

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة	١٥
مع أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكاننة في إحدى
البنائيات العلوية للخواجات سرسق
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ٣ رجب الفرد سنة ١٣١٧

موافق ٢٥ تشرين الأول ش و ٦ ت ٢ غ سنة ١٨٩٩

إجمال الأحوال الحرب

يظهر لمن وجه النظر نحو أخبار الحرب المثبتة بعد أن الظفر ما زال حليف الترنسفال وأليفهم وأن ما أشاعته المصادر الإنكليزية عن فوز قومها في بعض الملاحم لم يكن إلا سراباً على أن من علم أن جل مصادر أنباء الحرب بل كلها إنكليزية محضة وأنها لا تصدر من ساحة القتال إلا بعد المراقبة البريطانية الشديدة أيضاً أدرك لأول وهلة أن وراء هذه الانتصارات الترنسفالية التي تشير إليها المصادر نفسها تارة بصريح العبارة وطوراً من طرف خفي ما ورائها من كبير الفوز وعظيم الظفر مما سيكشف المستقبل عنه النقاب وأنه إذا دامت رحى الحرب دائرة على هذا المنوال طال ولا شك أمدها بل قد يتطير شررها كما أسلفنا إلى بعض الأنحاء الأخرى. ألا ترى كيف أن إنكلترا قائمة على قدم وساق بالاستعدادات البحرية حتى قيل أنها أمرت جميع بوارجها بأن تكون على أهبة الحرب مما أشغل بال الإمبراطور غليوم وغيره من الدول واستنتج الساسة من هذه الاستعدادات التي لم يسبق لها مثال نية إنكلترا بمنع أية دولة أجنبية من التداخل في الحرب الحاضرة إذ ترى لها على ما يظهر أن الكل راغب في أن يكون الفوز في جانب تلك الفئة القليلة والشردمة الصغيرة جمهورية الترنسفال على تلك الأمة الكبيرة والدولة العظيمة دولة الإنكليز عسى أن يكون في هذا كبح جماحها والوقوف بها عند حد في سياستها الاستعمارية التي لم تراع فيها إلا ولا ذمة.

هذا وقد طوّحت خمرة الانتصار بجمهورية الترنسفال وأورانج الحرة إلى أن نشرنا أخيراً منشورين أعلنتنا فيه إلحاق بلاد بشوالند وكريكولند الإنكليزية الواقعة غربي البلاد بجمهورية الترنسفال وإلحاق جميع الأراضي

الواقعة شمالي نهر الأورانج بولاية أورانج الحرة غير أن حكومة إنكلترا نشرت منشوراً مخالفاً لذنيك المنشورين نبهت فيه على رعاياها إلى أن هذه الأعمال لا يمكن أن تغير شيئاً من الحالة الحاضرة على أن القول الفصل في ذلك إنما يكون للظافر المنتصر وهناك تقطع جهيزة قول كل خطيب.

ولسنا نود الآن أن نعيد صدى الوقائع الحربية التي حدثت هذا الأسبوع فإن فيها كفاية لمن أمعن النظر في مضامينها وخصوصاً موت الجنرال سيمونس أسيراً لدى البويرس مما لم تكن المصادر الإنكليزية لتذكره من قبل بل غاية ما عمله القراء أن الجنرال إنما جرح بين قومه ومات بين عشيرته. والمنتظر الآن معرفة نتيجة الواقعة الهائلة التي أنبأت الأخبار الأخيرة بحدوثها في لاديسمث حيث يبلغ مجموع قوى الخصمين المقتتلين ثلاثين ألفاً ونيباً والذي يظهر أن الدائرة فيها ستدور على الإنكليز إذ ورد من الأخبار الخصوصية البرقية أن البويرس قد أسروا ألفي جندي إنكليزي وألفاً وخمسمائة بغل ولا ندري ماذا يكون عدد القتلى وموعدهنا بتفصيل الواقعة العدد الآتي وكل آتي قريب.

وكان الطبيعة تساعد رجال الترنسفال على أعدائهم إذ علمت أن الحرب الحاضرة إنما هي نتيجة المطامع البريطانية الا شعبية فبالأمس كادت الأنواء تودي ببعض السفن الإنكليزية بمن فيها من الذخيرة والرجال واليوم أفادت الأخبار أن المأجور روتسلي الموظف في فرقة هندسة الجيش ورئيس مصلحة التلغراف لدى القائد العام الإنكليزي قد غرق أثناء سفره إلى ساحة القتال. والشائع أن كمبرلي الواقعة غربي البلاد قد سقطت أخيراً بأيدي الترنسفال ولعل لاديسمث تسقط أيضاً بعد تلك الموقعة العظمى والملحمة الكبرى.

هذا وتقول المصادر الإنكليزية أن مسلمي رأس الرجا قد اجتمعوا للبحث في أفضل الوسائل التي

يساعدون بها رجال الحكومة الإنكليزية فقر رأيهم على أن الأئمة يتفقون بهذا الشأن مع أبناء ملتهم. وبالجملة فإن أخبار هذا الأسبوع شديدة الوطأة على الإنكليز ولا يسمح ضيق المقام بأن نعلق على أخبار الحرب أكثر مما ذكرنا والله بالمستقبل عليم.

أهم أخبار الحرب

بين إنكلترا والترانسفال

وفي اليوم الـ ٢٥: زحفت قوات عظيمة من جنود البويرس إلى مدينة كمبرلي.

وفيه: ورد من بورتسموث أن خسارة الجنرال هوايت الإنكليزي قد بلغت أمس في ريتفونتين ١٣ قتيلًا و ٦٩ جريحًا بين قواد وضباط وجنود.

وفيه: ورد على وزارة الحربية الإنكليزية في لندن من مصدر غير رسمي أن الترنسفاليين قد أسروا تسعة ضباط ويطنون أن كتيبة الخيالة الإنكليزية التي كان هؤلاء الضباط يقودونها خلال مطاردة البويرس قد أحيط بها وأخذ رجالها كلهم أسرى.

وفيه: أفادت أخبار بورتسموث أن الجنرال يول قد انضم إلى الجنرال هوايت الإنكليزيين في شمالي لاديسمث وأن هذا قد التقى بالبويرس أمس في ريتفونتين فنشبت الحرب بينهما فقتل من الإنكليز ١٢ جنديًا بينهم بيكباشي وجرح ٨٩ جنديًا.

وفي اليوم الـ ٢٦: وصل إلى بريتوريا عاصمة الترنسفال قطارًا مشحونًا بأسرى الحرب من الإنكليز بينهم تسعة ضباط أسروا بينما كانوا يطاردون البويرس بعد معركة كلنيكو يوم الجمعة الماضي فاستقبلهم جمهور كبير في وسط سكوت عجيب وقد حجروا عليهم في «كشك» ميدان السباق الكبير والمظنون أن فرقة دويلن المشاة قد استخدموا بصفة مشاة راكبين.

من ١٦ إلى ٢٠ ألف رجل يحيطون بشمالي مدينة لاديسمث كله بشكل نصف دائرة وأنهم منهمكون في التحصن وإنشاء المتاريس المنيعة بينما آخرون منهم يزحفون إلى جنوبي الموقع الإنكليزي وفي نيتهم بلا شك قطع الخط الحديدي.

وفيه: كتب من لاديسمث أن عسس البويرس قد أسروا ١٥٠٠ بغل بالقرب منها وأفادت أخبارها أيضًا أن عدد الحرب المختصة بفرقة الجنرال يول الإنكليزي قد تركت في (دندي) كلها.

وفيه: ورد من لاديسمث أن البويرس قد بدأوا بإطلاق القنابل على المدينة في الساعة الخامسة من مدافع وزن قنبلتها ٤٠ ليبره ولكن سبع طلقات من المدفعية الإنكليزية كفت - على قول روتر - لقطع نار البويرس الذين يتقدمون على قولها أيضًا إلى ميسرة المواقع الإنكليزية. وأخبر الجنرال هويت بأنه قد حدث اليوم قتال رد فيه البويرس على أعقابهم بعد معركة دامت بضع ساعات وبلغت جنود الخسائر الإنكليزية فيها نحو مائة رجل وأن خسائر العدو أعظم منها وقد كان عدد البويرس عظيمًا جدًا وكان لديهم مدافع كثيرة واشتركت القوات الإنكليزية كلها في هذا القتال بقصد الاستيلاء على موقع يطل على «لاديسمث» فوجدوه خاليًا ولكن العدو هاجم بعزم شديد. وقد دحر البويرس إلى مسافة بضعة أميال إلى الورا وعادت الجنود الإنكليزية إلى معسكرها دون انزعاج.

وفيه: أرسل قواد الإنكليز مساء أمس فرقة من الجيش وبطارية جبلية لفض العدو عن مسيرة الجيش الإنكليزي ولم تعد إلى الآن وقد أجفلت البغال بسبب إطلاق النيران في جنح الظلام فهربت على حين بغتة حاملة على ظهورها بعض المدافع ويؤمل الجنرال هويت أن يستردها.

سائحة تاسعة

لأحد أفاضل الكتاب

التربية الصحيحة

«حقيقة حسن الخلق»

- لاحق لسابق -

وكما أن حسن الصورة الظاهرة مطلقًا لا يتم بحسن العينين دون الأنف والفم والخد بل لا بد من حسن الجميع ليتم حسن الظاهر فكذلك في الباطن أربعة أركان لا بد من الحسن في جميعها حتى يتم حسن الخلق فإذا استوت الأركان الأربعة واعتدلت وتناسبت حصل حسن الخلق وهي قوة العلم وقوة الغضب وقوة الشهوة وقوة العدل بين هذه القوى الثلاث.

أما قوة العلم فحسنها وصلاحها في أن تصير بحيث يسهل بها درك الفرق بين الصدق والكذب في الأقوال وبين الحق والباطل في الاعتقادات وبين الجميل والقيح في الأفعال فإذا صلحت هذه القوة حصلت منها ثمرة الحكمة والحكمة رأس

اليوم على إحدى البواخر الإنكليزية ٢٥٠ رجلًا من مستعمرة فكتوريا و ٨٠ رجلًا من مقاطعة تسمانيا وستعرج الباخرة على عدلايدة والبانى من مواني أستراليا وتنقل من كل منها فرقة عددها ١٢٥ رجلًا. وسافرت في اليوم نفسه باخرة ثانية من سدن (أستراليا) تنقل القسم الأول من بلاد غال الجنوبية الجديدة وأظهر الإنكليز تحمسًا عظيمًا عند سفره.

وفيه: وصلت إلى رأس الرجاء باخرة أخرى عليها ١٤٠٠ جندي.

وفيه: كتب من لاديسمث أن الدلائل كلها تنذر بقرب حدوث قتال قرب هذه المدينة والبويرس زاحفون إليها بجيش جرار وقد أرسل الجنرال هوايت للقائم فيلقًا من الجند الإنكليزي. والبويرس نازلون الآن على مسافة أربعة أميال من الموقع الإنكليزي.

وفي اليوم الـ ٢٩: ورد من لاديسمث أن الفرقة الثامنة عشرة من الهوسار الإنكليزية قد قاومت البويرس الذين كانوا نازلين في مركز حصين ولم يتمكن الخيالة الإنكليز من إخراجهم منه بسبب دنو الليل وقد عسكر جيش الجنرال هوايت هنالك ولكن البويرس تراجعوا - على قول روتر - عند الفجر إلى ريفوتنتين. ثم قالت في تلغراف آخر أن المعسكر الإنكليزي قد بقي أمس واليوم مستريحًا وأن البويرس يحاولون الإحاطة به وهم يشتغلون في وضع المدافع الكبيرة في مراكزها.

هذا في جهة الشرق أما في الجهة الغربية فقد أفادت أخبار رأس الرجاء رواية عن أبناء (مفكين) أن البويرس أطلقوا القنابل على البلدة يوم ٢٣ الحالي مدة ثلاث ساعات متوالية ولكن دون أن يلحقوا بها أضرارًا عظيمة ويقال أن البويرس طلبوا تسليم المدينة فأجابهم الكولونل بادين بويل الإنكليزي بالرفض ومع ذلك فإن إطلاق القنابل عليها لم يستأنف.

وفيه: ورد من لاديسمث أن الجنرال هوايت قد بعث برسالة برقية مؤداها أن ثلاثة من مدافع البوير قد تفككت وتكسرت في معركة كلنيكو التي قتل فيها الجنرال سيمونس - وأن خسائر البوير في تلك الواقعة تبلغ ٥٠٠ رجل - كذا.

وفيه: ورد الخبر من مفكين أن الإنكليز قد استطلعوا طلع الأحوال يوم ٢٤ الجاري فوجدوا البويريين في موقع حصين شمالي المدينة وأنهم قد قطعوا بحاري المياه ولكن الخزانات تكفي على قول روتر لحاجات المدينة.

وفيه: أثبتوا خبر المعارك التي حدثت في كمبرلي يوم الثلاثاء الماضي وجاء فيه أن قائدين إنكليزيين قد أصيبا بجراح بالغة وقائد غيرهما بجراح خفيفة.

وفي اليوم الـ ٣٠: تأكد الإنكليز من علو منطاد (بالون) مأسور (أي غير مطلق في الهواء بل مشدود إلى الأرض بالبالون) أن البويرس وعددهم

وفيه: ورد من بريتوريا أن ثلاثين جنديًا إنكليزيًا بقيادة جاويش قد تمكنوا من العودة إلى لاديسمث بعد أن فتحوا لهم طريقًا خلال صفوف البويرس.

وفيه: ورد من كابتون أن الترנסفاليين قد بدأوا بإطلاق القنابل على مدينة مفكين الإنكليزية صباح أول أمس وقد منحوا النساء والأولاد مهلة لمغادرة المدينة.

وفيه: كتب من دربان أن جيشًا جرارًا من الترנסفال قد دخل بلاد زولاند الواقعة شرقي ناتال الإنكليزية وأنه يقترب من ملموث.

وفيه: ورد من لاديسمث أنه وصلت نجدات كبيرة من المشاة والمدفعية إلى معسكر الجنرال هوايت قادمة من عاصمة ناتال.

وفيه: بعث الجنرال هويت الإنكليزي برسالة برقية إلى الجنرال يول بأنه وصل اليوم إلى لاديسمث بعد أن سار سيرًا متعبًا في الليل خلال أمطار وابلية وأن العساكر قد كابدوا تعبًا شديدًا ولكن حالتهم الأدبية جيدة وليسوا بمحتاجين إلا إلى قليل من الراحة.

وفيه أبلغ الجنرال جويبر القائد العام للعساكر الترנסفالية السير جورج هويت قائد جيش الإنكليز خبر وفاة الفريق الجنرال سيمونس الإنكليزي الذي جرح جرحًا مميتًا في واقعة كلنيكو التي نشبت قبل ستة أيام مشفوعًا بعبارات التعزية والأسف. ويؤخذ من هذا أن الجنرال المتوفى إنما مات أسيرًا لدى الترנסفال مما لم تكن لتذكره «روتر» من قبل وقد دفن الجنرال في مدينة دندي الإنكليزية وحضر جنازته بعض ضباط من إدارة الجيش الطبية وجماعة من أهل المدن ولكن لم يحضرها أحد من البويرس. وفيه استنتج من الرسائل البرقية التي أخرج إرسالها إلى لندي أن مدافع البويرس الخمسة لم تؤخذ في معركة كلنيكو وفوق ذلك فإنهم لم يجدوا من البويرس سوى بضعة قتلى أو جرحى في الموقع الذي أخذ هجومًا واقتحامًا - كذا تقول روتر اليوم. فتأمل

وفي اليوم الـ ٢٧: حدث يوم الثلاثاء الماضي معركة حول كمبرلي دامت بضع ساعات فلم يقتل من جنود الحامية الإنكليزية سوى ٣ رجال وجرح ٢١ منهم وقد كان عددهم أولًا ٢٧٠ رجلًا ثم زيد إلى ٥٠٠ رجل وتقول روتر أن البويرس قد خسروا عددًا كبيرًا من المقاتلين وفي عددهم القومندان بوثا.

وفيه: كتب من لندي إلى جريدة الطان الفرنسية أن حالة الإنكليز في لاديسمث مقلقة.

وفي اليوم الـ ٢٨: سافر ٣٠٠ بحار من نخبة عساكر البحر من بورتسموث ليحلوا محل الفرقة البحرية التي نزلت في (سيمولن تون) وقد أرسلت إنكلترا معهم عددًا عظيمًا من مدافع السهل. وستسافر إلى رأس الرجاء سفينتان إنكليزيتان مجعولتان بصفة مستشفى فيصبح عدد هذه السفن أربعًا مما دل على وفرة الجرحى. وسافر بعد ظهر

متعاكستين وهما: الحيوانية والملكية فمن الجهة الحيوانية يكون مشاركاً لجميع الحيوانات من جنسه يجري عليه من أحكام الطبيعة ما يجري في حق رفيقه فتراه متراوفاً بين الشهوة والغضب والاستئثار بالمنافع ودفع المضار والطمع وجميع الصفات التفريطية والإفراطية وترى من خلال ذلك نوراً يتفاوت شدة وضعفاً أنعم الله به خاصة للنوع الإنساني ألا وهو الخاصة الملكية بين أجزاء المادة الكثيفة ومنها جميع الكمالات ورأسها العقل. ومن البديهي أن نقطة واحدة تختلف مناظرها على حسب جهة الناظر لها ونحن إنما ننظر الآن من ذينك المبدئين لنعلم ما هي تكاليف الإنسان في مقابلة ما أنعم به عليه.

إذا بحثنا عن البهيمية المركب منها الإنسان نرى أن من لوازمها الشهوات النفسانية ودفع الضرر وجلب المنفعة والاستئثار بجميع الخيرات واللذات الجسدية مما تتصرف لأجله الأعضاء تصرفاً غير مستقيم تحت إدارة هذه البواعث الجبلية المفطور عليها. وإذا التفتنا إلى الملكية نرى رأسها وهو العقل هو وحده الضاغط والمسيطر على قوى النفس البهيمية وهو الكابح لجمامها والمخفف من سورتها ولم يضع البارئ الحكيم المبدأ الأول إلا وحاطه بالمبدأ الثاني وجعله حدًا للإنسان بينه وبين كل ما تقتضيه البهيمية لتتم المعادلة وليمكن أن يكون الإنسان مكلفاً. بقي علينا أن ننظر هل للعقل قدرة بذاته على تحديد سير تابعيه أو هل له من القوة وبعد النظر ليرى الأشياء البعيدة الخفية والأحكام المستترة في عالم الغيب فيسدد مرمى الأعضاء ويعدل طريقها ويسير هو أيضاً في خطة معنوية مستقيمة يتوصل بها إلى الغايات المنشودة كلا: فإن ما بالنفس من النزوع إلى الهوى وجراثيم الشر التي تنمو بها وتمتد غصونها يعسر نزعه من النفس ولا يمكن للعقل أن يتوصل لطريقه يستأصله بها وليس يأمن من الزلل أيضاً في طريقه الخصوصي إلى غاية ما يطلب من معرفته.

يدلنا على عدم قدرة العقل وحده على صد هجمات النزعات النفسية والنزعات الشيطانية ما نراه منتشراً بين طبقات الأمم من الفسق والعصيان ومخالفة أوامر الديان والمجاهرة بكل منهي عنه والسعي للتملص من ربة الدين حتى عادت تلك العادات استحبابية لكل من عنده مسكة من تمدن حديث أو طرز جديد حتى كأن لا تمدن مع دين أو كأن التمدن لا يجامع العقل أصلاً وهذه أمور قد طمت وفاضت فالذي ليس به منبع منها لا يخلو من التلوث بها إنا لله وإنا إليه راجعون. ولا أسف هنا على من كان قصير الإدراك بل الأسف على من يدعون بالعقل ونحن إذا جاريناهم على هذا الزعم إنما يكون ذلك تأسفاً عليهم لسقوطها في تلك الوهيدات العميقة التي نهايتها بنس القرار وعذاب النار الشديد وسيأتي معنا من مضار هذه الأحوال وأهوالها ما فيه مرتدع لمن ألقى السمع وهو شهيد. قل لي بحقك ماذا تعمل لو امتطيت جواداً حروناً

المجنون فإنه يختار ما لا ينبغي أن يختار فيكون أصل اختياره وإيثاره فاسداً.

وأما خلق الشجاعة فيصدر منه الكرم والنجدة والشهامة وكسر النفس والاحتمال والحلم والثبات كظم الغيظ والوقار والتودد وأمثالها وهي أخلاق محمودة. وأما إفراطها وهو التهور فيصدر منه الصلف والبذخ والاستشاطاة والتكبر والعجب. وأما تفريطها فيصدر منه المهانة والذلة والجزع والخساسة وصغر النفس والانقباض عن تناول الحق الواجب. وأما خلق العفة فيصدر منه السخاء والحياء والصبر والمسامحة والقناعة والورع واللطافة والمساعدة والظرف وقلة الطمع. وأما ميلها إلى الإفراط والتفريط فيحصل منه الحرص والشرة والوقاحة والخبث والتبذير والتقتير والرياء والهتكة والمجانة والعبث والحسد والشماتة والتذلل واستحقار الفقراء وغير ذلك.

تلك أمهات الفضائل الأربعة وهي الحكمة والشجاعة العفة والعدل والباقي فروعها ولم يبلغ كمال الاعتدال في هذه الأربعة إلا المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم. والناس بعده متفاوتون في القرب والبعد منه فكل من قرب منه في هذه الأخلاق فهو قريب من الله تعالى بقدر قربته من رسول الله عليه الصلاة والسلام. وكل من جمع كمال هذه الأخلاق كان خليفاً باحترام الخلق واقتدائهم به في جميع الأفعال ومن انفك عن هذه الأخلاق كلها واتصف بأضدادها استحق أن يخرج من بين القوم فإنه قد قرب من الشيطان اللعين المبعد فينبغي أن يبعد كما أن الأول قريب من الملك المقرب فينبغي أن يقتدى به ويتقرب إليه فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث إلا ليتم مكارم الأخلاق كما قال. وقد أشار القرآن إلى هذه الأخلاق في أوصاف المؤمنين فقال تعالى «إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا... الآية إلى قوله أولئك هم الصادقون. فالإيمان بالله وبرسوله من غير ارتياب هي قوة اليقين وهي ثمرة العقل ومنتهى الحكمة والمجاهدة بالمال هو السخاء الذي يرجع إلى ضبط قوة الشهوة. والمجاهدة بالنفس هي الشجاعة التي ترجع إلى استعمال قوة الغضب على شرط العقل وحد الاعتدال فقد وصف الله تعالى الصحابة عليهم الرضوان فقال «أشداء على الكفار رحماء بينهم الآية» إشارة إلى أن الشدة موضعاً وللرحمة موضعاً فليس الكمال في الشدة بل حال ولا في الرحمة بكل حال. فهذا بيان معنى الخلق وحسنه وقبحه وبيان أركانه وثمراته وفروعه فتدبره وحافظ عليه فإنه مسعدك في الدارين إن شاء الله وسيأتي الكلام على قبول الأخلاق للتغيير بطريق الرياضة. اهـ

«الدين»

للكاتب الأديب صاحب الإضاء

إن في الإنسان مبدئين عظيمين يتجادبانه لجهتين

الأخلاق الحسنة وهي التي قال الله فيها «ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً». وأما قوة الغضب فحسنها في أن يصير انقباضها وانبساطها على حد ما تقتضيه الحكمة وكذلك الشهوة حسننا صلاحها في أن تكون تحت إشارة الحكمة أعني إشارة الدين والعقل. وأما قوة العدل فهو ضبط الشهوة والغضب تحت إشارة العقل والشرع. فالعقل مثاله مثال الناصح المشير وقوة العدل هي القدرة ومثالها مثال المنفذ الممضي لإشارة العقل. والغضب هو الذي تنفذ فيه الإشارة ومثاله مثال كلب الصيد فإنه يحتاج إلى أن يؤدب حتى يكون استرساله وتوقفه بحسب الإشارة لا بحسب هيجان النفس. والشهوة مثالها مثل الفرس الذي يركب في طلب الصيد فإنه تارة يكون مروّضاً مؤدباً وتارة يكون جموحاً.

فمن استوت فيه هذه الخصال واعتدلت فهو حسن الخلق مطلقاً ومن اعتدل فيه بعضها دون البعض فهو حسن الخلق بالإضافة إلى ذلك المعنى خاصة كالذي يحسن بعض أجزاء وجهه دون بعض وحسن القوة الغضبية واعتدالها يعبر عنه بالشجاعة وحسن قوة الشهوة واعتدالها يعبر عنه بالعفة فإن مالت قوة الغضب عن الاعتدال إلى طرف الزيادة تسمى تهوراً وإن مالت إلى الضعف والنقصان تسمى جنباً وخوراً وإن مالت قوة الشهوة إلى طرف الزيادة تسمى شرها وإن مالت إلى النقصان تسمى جموداً. والمحمود هو الوسط وهو الفضيلة والطرفان ذليلتان مذمومتان. والعدل إذا فات فليس له طرفاً زيادة ونقصان بل له ضد واحد ومقابل وهو الجور. وأما الحكمة فيسمى إفراطها عند الاستعمال في الأغراض الفاسدة خبثاً وجربرة أي شطارة ويسمى تفريطها بلهاً. والوسط هو الذي يختص باسم الحكمة. فإذا أمهات الأخلاق وأصولها أربعة الحكمة والشجاعة والعفة والعدل ونعني بالحكمة حالة للنفس بها يدرك الصواب من الخطأ في جميع الأفعال الاختيارية. ونعني بالعدل حالة للنفس وقوة بها تسوس الغضب والشهوة ويحملها على مقتضى الحكمة ويضبطها في الاسترسال والانقباض على حسب مقتضاها ونعني بالشجاعة كون قوة الغضب منقادة للعقل في إقدامها وأحجامها. ونعني بالعفة تأدب قوة الشهوة بتأديب العقل والشرع. فمن اعتدال هذه الأصول الأربعة تصدر الأخلاق الجميلة كلها إذ من اعتدال قوة العقل يحصل حسن التدبير وجودة الذهن وثقابة الرأي وحسن الظن والتفطن لدقائق الأعمال وخفايا آفات النفوس ومن إفراطها يصدر المكر والخداع والدهاء ومن تفريطها يصدر البله والغمارة والحق والجنون وأعني بالغمارة قلة التجربة في الأمور مع سلامة التخيل فقد يكون الإنسان غمراً في شيء دون شيء والفرق بين الحمق والجنون أن الحمق مقصودة صحيح ولكن سلوكه الطريق فاسد فلا تكون له رؤية صحيحة في سلوك الطريق الموصل إلى الغرض وإما

قوي الشكيمة شديد النفار أتركبه بدون لجام تمنعه وتمنع عن نفسك به الأذى أم تتخذ الوسائط اللازمة والوسائل الفعالة لتكون في مأمن من الشر وحرز من الضرر لا يتصور أن تختار الأولى ولا بد أنك تجري الثانية دائماً في جميع أوقاتك ولو كان ما تمتطيه ضعيفاً حيطاً لنفسك. وما قد أعطاك المولى جل شأنه لجاماً لنفسك ألا وهو العقل كيلا ترمي بها إلى التهلكة ولا تسيرها إلا في طريق السلامة ولا تلجج بها في غمرات العصيان والكفر بل تلتزم ساحل السلامة وهو الاعتدال والامتناع عن كل ما تحجره عليك الديانة التي عقلك واسطة بينك وبينها وهذه وظيفته فلا تضعه لغير ما هو له وتصرفه في الأعمال الدنيئة والأمور العائدة عليك بالشر.

يتبين مما تقدم أن ليس للعقل قدرة بذاته أو سيطرة على كبح الشهوات النفسية وأنه منفذ فقط لأوامر الشريعة ليس إلا. ولكن ليس له أيضاً أن يسير في طريقه الخصوصي وأعني به الروحي فيتجاوز قمم الأوهام وذرى التضليلات إلى غاية الحقيقة المنشودة من كل إنسان في كل زمان وأن يكتشف جميع تكاليفه من جهتها فنقول في الجواب: يظهر بأقل تمعن أن الإنسان مكلف زيادة عن جميع الموجودات بما وضع فيه من جوهر العقل المستعد لأن يؤدي الإنسان إلى سواء السبيل إنما لا يمكن للعقل وحده أن يستقل بتعيين هذه النقطة المطلوبة التي هي اس وجوهر فرد من تشكل سعادتنا الأبدية وحياتنا المعنوية ولو نظرنا تأكيداً لذلك رأينا كثيراً من الفلاسفة القدماء والحكماء والعلماء الذين لم تبلغهم دعوة رسول منقلبي الآراء مختلفي الأفكار حتى في أهم الأشياء وهو وجود الباري أو عدم وجوده والقائلين بالأول أيضاً مع إصابة المرمى أخذوا يتخبطون في ليل الجهل البهيم ويسيروا بلا دليل في ظلام يكاد يلمس وعمت البصائر وصمت أذان الضمائر فما عاد يرى تحت أستار الظلام سوى أشياء حقيرة وقع عليها ذلك النور الضعيف فأبهجت أبصارهم وراقت أنظارهم فسجدوا أمامها يعبدونها فمنهم من عبدوا الأجرام السماوية يبدون لها الخضوع والخشوع عند الطلوع والغروب يشكرها عند تحقق رغائبه ويناديها إبان مصائبه.. وبعضهم قد عبد النار دون الواحد القهار وقد عبدوا أيضاً أنواعاً كثيرة من الحيوانات وتلبسوا من غرائب المذاهب وتخرصات الأوهام بأنواع شتى لم نأت عليها لكثرتها مما لو سمعها المتمدنون في هذه الدنيا لقضوا عجباً. هذا على أن الفلسفة والبحث عن حقائق الأمور قد بدأ مع الإنسان من أول وهلة حتى غدا من طبائعه فما بالك في حقيقة سامية مثل هذه.

«لها بقية»

عبد الله

مينا طرابلس الشام

إعلان

اشبو اوجيوز اون بش سنه سي تشرين اولك دردنجي كوني بها اسمنده كي مهريمي قضاء ضايغ ايتدم محمد بهاء الدين ناميله ديكر بر مهر حك ايتدم مهر سابقله ممهور كافه سندات ومقاولات وهر نوع أوراق اوزرينه امضامله لأجل التصديق حاملي طرفندن ارائه اولنمق وايجنده مهرم موجود اولوب امضامله مشفوع اولميان هر نوع أوراق غير معتبر طوتلمق وبو كبي أوراك حواله ياخود ديكر وسيله ايله قبول اولنماق وكيفيت معلوم اولمق اوزره اصولي وحله اعلان اولنور في ١٨ تشرين اول سنة ٣١٥.

وهذا تعريبه

في الرابع من شهر تشرين الأول سنة ٣١٥ فقدت ختمي المنقوش عليه إسمي «بها» واليوم جدت ختمًا باسم «محمد بهاء الدين» وعليه فكل من بيده سند أو مقولة أو أية ورقة كانت مطبوع فيها الختم السابق فعلى حاملها ارائتها لي لأجل التصديق عليها بإمضائي وكل ختم يظهر في أية ورقة كانت غير مشفوعة بإمضائي تكون عديمة الاعتبار ولكي لا يصير قبول هكذا أوراق أو سندات بطريق التحويل أو بأي طريق كان وليكون ما ذكر معلومًا صار إعلان ذلك حسب الأصول تحريرًا في ١٨ تشرين الأول سنة ٣١٥.

مناسرتلي بها

أخبار محلية

اتصل بنا أن حضرة ملاذ الولاية الجليلية قد بعث إلى الأستانة بتحويل تلغرافي قدره خمسون ألف قرش صاغا من مال الإعانة المجموع للمصابين بالزلازل في ولاية أيدين وبلغنا أن عطوفته أرسل أخيرًا تحويلًا ثانيًا بخمسين ألفًا أيضًا.

سافر إلى دمشق الوفد العلمي الذي ذكرنا في الثمرات الماضية قدومه من الأستانة لإنقاذ جهلة الإعراب في بادية معان والكرك من ظلمات الجهالة وهو مؤلف كما ذكرنا من تسعة من علماء الأتراك وعين لكل منهم ألفا قرش راتبًا شهريًا وقد اجتمعنا بأحد علماء الوفد فتحققنا أن لبعضهم إمامًا باللغة العربية.

أتمت الهيئة الطبية المؤلفة من الوفدين العثماني والفرنساوي امتحانات الطلبة في المدرسة الفرنسية في بيروت فأحرز شهادة الدكتورية في الطب ستة وفي الصيدلية اثنان.

وحبذا لو يمرن هؤلاء الطلبة وغيرهم من ناشئي المدارس الطبية مدة سنتين أو ثلاث على الأقل في المستشفيات العمومية تحت نظارة أساتذتهم الأطباء ليطبخوا العلم على العمل وإلا فإن درس أربع سنين

مثلًا في الطب غير كافٍ على ما نظن لأن يجاز للإنسان أن يطبب أيًا شاء بما يشاء وعسى أن نعود إلى هذا الموضوع بمقال أوسع ومجال أفسح.

أحيل عزتلو حنا أفندي العورا المميز الأول في قلم مكتوبي الولاية على راتب التقاعد وخلفه عزتلو ممدوح بك المميز الثاني براتب قدره ألف قرش وعين سعادة سميح بك أفندي نجل حضرة ملاذ الولاية مميزا ثانيا براتب تسعمائة قرش وأبلغ راتب رفعتلو نصرت أفندي المسود الأول إلى تسعمائة قرش وعين رفعتلو عارف أفندي رمضان أحد مسودي قلم المكتوبي كاتبًا أول لمحاسبة الولاية فنهئى الجميع ونرجو لهم التوفيق.

وهنا مجال لأن نذكر أن حنا أفندي المومأ إليه من أقدم موظفي الحكومة في بيروت وقد عرف في جميع الخدم التي تقلب بها بالهمة والصدقة.

عاد من الأستانة عزتلو صبحي أفندي معاون مدير قلم الأوراق في الولاية معيّنًا مديرًا لتحريرات اللاذقية فخلفه هنا رفعتلو عبد الله أفندي العورا من كتاب قلم المكتوبي وعين فتوتلو ابراهيم أفندي من المقيدين مقيدًا أول وفتوتلو راضي أفندي من الملازمين مقيدًا.

وعين عزتلو مصطفى بك المقيد الأول في قلم الأوراق مسودًا في قلم المكتوبي وفتوتلو كمال أفندي من متخرجي المكتب الإعدادي الملكي في بيروت مبييضًا.

قدم أمس من دمشق لترويح النفس الحسيب النسيب صاحب السعادة الأمير عبد الله باشا الحسني الجزائري.

وقدم من حلب الوجهاء مدرس زاده عزتلو حسن تحسين بك وشقيقه رفعتلو أحمد صديق بك ونسيبه رفعتلو خليل أفندي. وكذلك الوجيه باقي زاده عزتلو حسني أفندي وكلهم من أعيان الشهباء وسراتها.

أوعزت الصدارة العظمى إلى مقام الولاية بأن المهاجرين المسلمين الذي كان في النية إرسالهم من إزمير عدا عن أسكنوا داخل الولاية قد ضرب الآن صفحًا عن إرسالهم إذ يمكن إسكانهم داخل ولاية أيدين.

أهدى حضرة إمبراطور ألمانيا وسام النسر الأسود المرصع إلى حضرة صاحب الأبهة والدولة جواد باشا مشير الفيلىق السلطاني الخامس.

أذنت الحضرة السلطانية بتعيين راتب تقاعدي قدره ألف وتسعمائة قرش في الشهر إلى عزتلو سليم أفندي المكي قائم مقام صفا السابق.

البيان من أي القرآن ونحن متحفو القراء بأوليات القسم الثاني الذي جاء فيه ذكر الروابط ليكون مثلاً لهذا الكتاب المفيد قال.

الدرس الخامس

حاجة البشر إلى الدين

ولقد أرسلنا رسلنا... الآية

اعلموا أن حاجة البشر إلى الدين كحاجة الجسم إلى الغذاء فكما أن الغذاء حياة الجسم وقوامه فكذلك الدين حياة للنفس لا تطيب إلا به وقد أثبت التاريخ ودلت الآثار على أن الدين مربى الإنسان ومرشد الأمم إلى طرق المدنية منذ تكونت جمعيات البشر كما تقدم ذكره بدليل ملازمة الأديان للبشر منذ عرف التاريخ إلى الآن حتى أننا لا نرى الآن أمة على وجه الأرض إلا ولها دين معروف وشريعة خاصة بها ولو وضعية أي من وضع البشر ومستنبطات العقول. لم ذلك: لأن الله سبحانه وتعالى أول ما فطر الإنسان على حب المصلحة ومعرفة الخير من الشر إنما فطره بواسطة الأديان السماوية التي كانت تهبط من جانب الحق تعالى على الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام وهو لا يبلغونها للناس ويدعونهم بها إلى سبيل الرشده وطرق السعادة البشرية ليهتدوا بها إلى المصالح التي تقوم بها حياتهم ويقوم معوج عملهم وينتظم في الحياة الدنيا شأنهم ويظهر جوهرهم كما لهم الذي يهيئهم للترقى في سلم المدنية والتوصل إلى السعادة الأبدية وإلى هذا وردت الإشارة في القرآن الكريم بقوله تعالى (ولقد أرسلنا رسلنا...). وقد بلغت هذه الآية غاية الغايات في الدلالة على رعاية الشرائع الإلهية لمصالح البشر الروحانية الجسمانية وما كلف به الرسل من ذلك في إقامة ما اعوج من أعمال الإنسان بميزان الشرع وإرجاعهم إلى الكتاب بالبينات ليقوموا بالقسط أي لتعدل سائر أعمالهم البدنية والنفسية إن لم يتيسر ذلك بالبينات وحكم الكتاب فبالزجر بالقوة وهي الحديد لهذا كان أساس التربية البشرية هو الدين بدليل ما يشاهد في حالة الأقوام الذين لم يتمتعوا ولو بقليل من أنوار الدينم التقهقر في مضمار المدنية والتوغل في مهامه الأخلاق الهمجية كسكان أواسط أفريقيا الآن.

وما قلناه من أنا لا نرى أمة على وجه الأرض إلا ولها دين معروف ولو وضعياً برهان ظاهر على أن الإنسان نشأ وتربى عقلاً وفطرة بواسطة الأديان الإلهية وإنما احتاج بعض الشعوب إلى الرجوع للوضع العقلي لما أهملوا أمر الدين وفقدت منهم أصول الشرائع الإلهية ثم رأوا أن لا حياة إلا بالدين ولا اجتماع إلا على كلمته فاضطروا إلى الوضع ولو وضعاً فاسداً ممزوجاً بشيء من آثار الدين الصحيح الذي علق بأفكارهم أو اختلط بعوائدهم شيء منه والله في خلقه شؤون.

عليه في الجامع العمري الكبير ثم رفع نعشه بالتهليل والتكبير وورائه جم غير إلى مقبرة الباشورة حيث واروه لحده مأسوفاً عليه فنسأل الله له الرحمة والرضوان ولسعادة والده وسائر عائلته الصبر والسلوان.

الأسطول الفرنسي

رسا في مياها عصر الثلاثاء الماضي - كما أخبرنا - الأسطول الفرنسي وهو مؤلف من إحدى عشرة بارجة ما عدا الطراة (لينوى) طليعة الأسطول التي وافت ثغرنا من قبل معقود لواءه على الأميرال فورنيه ولم يستقر على ظهر الباب حتى حيت بارجة الأميرال الموقع العسكري بإطلاق المدافع فأجابها بالمثل وفي اليوم الثاني انطلق الأميرال مصحوباً بقنصل فرنسا العام إلى دار الحكومة حيث زاد ملاذ الولاية الجلية ورد له عطفته الزيارة على ظهر البارجة وكذلك تبادل والموقع العسكري الزيارة وانتشر ضباط الأسطول وبحارته في شوارع الثغر داخلاً وخارجاً ليلاً ونهاراً وشخص كثيرون منهم إلى دمشق وابتاع بعضهم طرايش وغيرها وربما غادر الأسطول مياها يوم الجمعة المقبل وإليك أسماء البوارج وبحارتها ومدافعها:

اسم البارجة	نوعها	بحارته	مدافعها
(١) برنيوس	مدرعة	٧٥٠	٤٦
(٢) ماسينا	"	٦٦٦	٤٥
(٣) بوفه	"	٦٦٠	٤٤
(٤) شارل مارتل	"	٦٤٠	٣٩
(٥) كارنو	"	٦٢٠	٣٧
(٦) جازيكيب	"	٦٠٠	١٤
(٧) شانزي	"	٣٨٠	١٠
(٨) باتوى	طراد	٣٧٩	١٨
(٩) بوتمان	"	٣٢٠	١٤
(١٠) لافوازيه	"	٢٥٧	١٢
(١١) هالباروت	نسافة	٠٦٢	٠٢
		٦١٣٤	٢٨١

مطبوعات جديدة

الدروس الحكيمة

للناشئة الإسلامية

كتاب مدرسي جليل الفائدة عظيم النفع نسج برده الكاتب الفاضل الغيور رفيق بك العظم وأتحفنا بنسخة منه فإذا هو مشتمل على سبعة وعشرين درساً هن أساس الفضائل وأصول التربية الصحيحة ألقى بعضها على طلبة السنة الرابعة من المدرسة العثمانية بمصر حين أنيط به إدارة شؤونها منذ أمد قريب ثم أتمها وقسمها إلى ثلاثة أقسام في الاجتماع. مبادئه وروابطه ومقوماته. وهي لعمرى أشبه بمراقبة يرى فيها كيفية تدرج الإنسان في مراقى الحضارة والعمران بما وهبه الله من قوة العقل وأرشده إليه من طرق السعادة وجعل تحت كل قسم منها دروساً مستمداً فيها مادة

عاد من الأستانة رفعتلو درويش أفندي الرفاعي من أعيان حمص وقد أعيد إلى وظيفته الأولى في مديرية ناحية الضنية وما لبث أن توجه إلى مركز مأموريته فترجو له التوفيق.

كتب إلينا من القنيطرة ومرجعيون أن الوجيه الحاج أحمد أفندي أبو ظهر من أعيان صيداء قد انطلق إلى محلة عين صبور الواقعة بين مركزي القضائين وسعى بإصلاح ذات البين بين حضرة الأمير محمد الفاعور وعزتلو كامل بك الأسعد اللذين كاد يفضي الخلاف بينهما إلى ما لا تحمد مغبته مما استلزم الثناء على الجميع.

ورد أمس نبأ برقي من دمشق ينبئ بصدور الإرادة السنوية مصدقة على انتخاب حضرة البطريرك ملاتيوس بطريركاً للطائفة الأرثوذكسية في أنطاكية وسائر المشرق مما أطلق أسنة الطائفة بالدعاء بطول بقاء مولانا السلطان الأعظم وتأييد شوكتة وتأييد دولته.

احتفل أمس الوجيه حريري زاده عزتلو نوري أفندي مثنى البضائع في الكرك بختان نجليه أحمد بدر الدين أفندي ومحمد كمال الدين أفندي وذلك بحضور صاحبي الفضيلة نائب أفندي ومفتي أفندي وغيرهما من العلماء والكبراء والوجهاء وقد تشنفت الأذان بتلاوة المولد النبوي الشريف وظيف على الجميع بكؤوس المرطبات وقراطيس الحلوى ثم انصرف المدعوون شاكرين لطف صاحب الدعوة وجميل مجاملته.

احتفل الليلة الماضية بسهرة زفاف الأديب سليم أفندي صادر صاحب المكتبة العمومية احتفالاً حافلاً بالسراة والأدباء وكانت ليلة زاهية زاهرة توفرت فيها أسباب المسرات والهناء وظيف خلالها على الحضور بكؤوس المرطبات والحلويات ثم انصرف المدعوون شاكرين ممتنين داعين للعروسين بالرفاه والبنين.

نشرت إدارة (النشرة الأسبوعية) في «لسان الحال» النبذة التي أثبتناها في الثمرات الماضية عن تساقط الشهب يوم ١٣ تشرين الجاري حساباً غربياً على ما قاله أحد علماء الألمان من احتراق الدنيا ليل ذلك اليوم لاصطدام الأرض بنجم كبير من نوات الأذئاب الخ... ثم أشفعت هذا الخبر بقولها أن تساقط الشهب إنما يكون في الرابع عشر أو الخامس عشر أو السادس عشر من الشهر. وإن غداً لناظره قريب.

توفي ليلة الجمعة الماضي المرحوم حكمت بك أكبر أنجال حضرة سعادتلو أدهم بك أفندي دفتردار الولاية عن ثمانية عشر ربيعاً إثر داء عياء لم ينجع فيه دواء وبعد صلاة الجمعة صلي

الدرس السادس

جامعة الدين

واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا

سبحان الله ما أعظم مننه وأعدل عمله افتقرت الشعوب فجمعها. وتغلبت الأنفس فهذبها. وتباينت المقاصد فوحدها وافتقرت القلوب فألف بينها فانضمت الأقوام إلى ما شرع من شرائع ارتبطت بها مصالح الأمم واتحدت كلمة الشعوب فذلوا المصاعب ومدوا ظلال العمران وشيدوا الممالك وبالجملة وضحت لهم طرق السعادة فسلكوها وتوصلوا إلى نعيم الحياة فتمتعوا به بنسبة ما شرع لكل أمة من شعور وافق حالة ترقبها وناسب مقتضى زمانها (سنة الله في الذين خلوا..... عناية من الله ما وفاها الأمم حقها ونعم قصرها عن واجب شكرها فذالت دولهم وانطفأ نورهم حين زاغت أبصارهم عن الحق وافترقوا شيعاً في الدين اندفعت مع الأهواء اندفاع الغريق مع تيار الماء فانحلت عراهم وافترق مجتمعهم فانقلبوا خاسرين ذلك بأنهم كفروا بأنعم الله (فويل للذين كفروا...)

ما كان الله ليأخذ قومًا بجريرة آخرين (ولئلا يكون للناس على الله حجة) ما زال رحمة منه بالأمم يرسل رسله بالبينات وينزل عليهم الشرائع بما يوافق الشؤون والمناسبات الطبيعية عند كل أمة وفي كل زمان حتى حال حالي وجاء زمان استعد فيه الإنسان للكمال وأذنت إرادة الله تعالى بمخاطبة العقل وإرشاده للسعادة التامة بالعلم اليقين فأرسل نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه قرآناً يكلف المؤمنين معرفة أحكامه لطريق العلم فقال تعالى فيه (كتاب فصلت آياته...) وقرر فيما قرر من أسباب السعادة مبادي الأخاء الإسلامي تحت جامعة الدين فقال تعالى فيه (إنما المؤمنون أخوة) وقال تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) ثم لما كان من شرط الأخاء الصحيح في جامعة الإيمان اتحاد سائر بنيهِ للذب عن شرائعه والانتصار له بخروج المؤمن عن نفسه وسائر ما يملك في سبيل نصرته الحق والإيمان فقد قال الله تعالى في هذا (إن الله اشترى من المؤمنين..)

بهذه الجامعة العظمى والرابطة المثلى تألفت قلوب الأمم المتنافرة وتضافرت قوى الشعوب المتفرقة فاندفع الإسلام في أطراف البسيط الأرضي يدوخ أهله الممالك وينشرون الدين واللغة والمدنية ويبسطون نور العلم والتربية والتهديب كل ذلك فعلوه في أقل من قرن. بماذا؟ بجامعة الدين ورابطة الحق اليقين. ١ هـ

فنشكر للمؤلف الفاضل جميل وضعه لهذا الأثر الذي يجدر أن يكون مصباحاً للناشئة الإسلامية تستضيء عقولهم بمشكاته وتستتير أذهانهم بهديه يبعث بهم على التحلي بمكارم

الأخلاق وينفث فيهم روح الفضيلة والتربية المليئة الصحيحة.

دفع الأوهام

كانت مجلة الضياء التي تصدر في مصر لمنشئها الكاتب المتفنن الشيخ إبراهيم أفندي اليازجي نشرت عدة فصول عنوانها «لغة الجرائد» انتقد فيها على بعض كتابها استعمالهم ألفاظاً في غير ما وضعت له ثم تطرق إلى الانتقاد على بعض مشاهير العلماء بل العرب العرباء الذين بهم يقتدى وبكلامهم يهتدى فقام الآن الشاعر الأديب الشيخ عبد الرحمن أفندي سلام أحد كتاب المحكمة الشرعية في بيروت وألف رسالة سماها «دفع الأوهام بقلم ابن سلام» رد فيها على المنتقد ٤٠ انتقاداً نذكر بعضها دلالة على باقيها قال.

وهم المعترض الحريري في استعماله الينع للحديقة حيث يقول في مقاماته (وكان يوماً حامي الوديقة يانع الحديقة) وخطأ الشريشي في تفسيره يانع الحديقة بناعم الروضة.

(قلت) من عرف ما في معنى الحديقة من الخلاف عند أئمة اللغة عرف صحة كلام الحريري ففي القاموس والحديقة الروضة ذات الشجر جمعها حدائق أو البستان من النخل والشجر. قال في التاج وخص بعضهم من النخل والشجر الملتف وهو قول ابن دريد والزجاج وخص بعضهم الشجر بالثمر اه وهذا القول الأخير يصح استعمال الينع للحديقة ومن لاحظ النكتة في قوله وكان يوماً حامي الوديقة عرف أن المراد بالحديقة ثمرها بخلاف ما لو قال ذا وديقة لأن الوديقة هي شدة الحر فلما قصد المبالغة في شدة حر ذلك اليوم قال حامي الوديقة فأفاد ذلك أنه يوم بلغت فيه شدة الحر درجة التناهي وإنما يدرك ورق الأشجار وينبع أي ينضج ثمرها في مثل ذلك اليوم. ثم ماذا نقول في قول الحجاج إنني لأرى رؤسا أينعت وحن قطفها أليس ذلك تشبيها للرؤس في استحقاق القتل بثمر أدركت وحن قطفها ومع ذلك كله فما المانع من أن يراد بالحديقة ثمرها أي يانع ثمر الحديقة على حذف مضاف فقد جاء في التنزيل واسئل القرية أي أهل القرية أو أن يراد يانع ثمر شجر الحديقة على حد قوله تعالى من أثر الرسول أي من أثر حافر فرس الرسول.

وأما تفسير الشريشي يانع الحديقة بناعم الروضة فهو صحيح أيضاً بطريق اللزوم نعم وأي روضة لا تكون ناعمة في يوم بلغ الحر فيه الحد ولا ريب انه يلزم من مثل ذلك اليوم إدراك ورق الشجر ومنه ينع الثمر ومنه النعومة بالنظر لمن أدرك الوقت الذي بلغ الحر فيه درجة غائية. ١ هـ وقد ذيل المؤلف رده هذا بقصيدة مزدوجة نظم فيها كل ما اعترض عليه المعترض من الألفاظ لتكون أفيد للقارئ وواقع في نفس السامع.

مراسلات

الحديقة «اليمن» في ٢٠ الجاري

لكاتبنا الفاضل

من أهم أبناء الولاية اليمنية التي رقصت لها القلوب سرورًا ورود البشرى على جناح البرق بصدر أمر مولانا أمير المؤمنين بطلب مائة وخمسين شابًا من ذوي المكانة والحسب والنسب في الولاية اليمنية لتعليمهم العلوم الدينية والإدارية في مكاتب الأستانة العالية حتى إذا أحرزوا شهادتها النهائية عادوا إلى بلادهم متوليًا بعضهم نيابة قضاء وبعضهم قائمقامية ونحو ذلك على أن تكون جميع النفقات اللازمة لهم مدة إقامتهم في دار السعادة من مأكول وملبوس مع نفقات السفر ذهابًا وإيابًا من الخزينة السلطانية الخاصة وقد قدرت هذه النفقات في السنة بخمسة آلاف ليرة عثمانية. فأكرم بها من منة عظمت ونعمة كبرى صادرة عن قلب مليك عظيم يحب الخير لرعيته والنهوض بها في مدارج الحضارة والعمران.

وقد تلي هذا الأمر السلطاني الكريم في جميع مراكز الألوية والأقضية بأمر دولة الوالي المعظم حسين حلمي باشا فانطلقت الألسن بالدعاء بطول بقاء مولانا أمير المؤمنين وتأييد شوكته وتأييد دولته وهنا الأهلون بعضهم بعضًا بهذا الالتفات السلطاني والأنعام الشاهاني وأخذوا يتسابقون إلى تقديم أولادهم ليدخلوا في عداد المائة والخمسين. وقد تقدم من مدينتنا (الحديقة) عدد وافر من الأشراف لتحرير أسمائهم وكذلك في صنعاء حاضرة الولاية دخل كثير من أبناء الأعظم والأشراف كالمرحوم السيد غالب الذي كان حكامدارًا لصنعاء في الأيام الخالية وكالمرحوم السيد صلاح فابع الذي كان يستوزر لحكومة اليمن وغيرهما من الرؤساء والأعيان.

أما المكاتب الجديدة عندنا فإن دولة الوالي مجتهد كثيرًا بتأسيسها في كل قضاء بل وفي كل ناحية وقد شرع بالتعليم في مكاتب صنعاء وفتح فيها مكتب للصنائع وعمًا قريب يفتح أيضًا مكاتب للعلوم الدينية وقد بدأ في الحديقة بهمة وسعادة متصرفنا الهمام علي نصرت باشا بتأسيس مكتب للصنائع وتألفت هيئة للمعارف وباشرت أعمالها ووظائفها وقد أصدر دولة الوالي أمره إلى متصرفية الحديقة بفتح مكتب موقت للصنائع وبمباشرة التعليم فيه ريثما يتم المكتب المأخوذ ببنائه. وخالصة القول أن همة حضرة الوالي قائمة على ساق وقد قدم فيما يؤول بتلقي الولاية وتقدمها طبق رغائب مولانا أمير المؤمنين وسأوافكم بما يجد من الأعمال النافعة إن شاء الله. ١ هـ ح ع ج

جاوه في ١٤ الجاري

لكاتبنا الفاضل

قرأت في العدد ١٢٤٠ من الثمرات الغراء رسالة لكاتبها العام في دمشق ذكر فيها أن رجلاً أصيب بداء القلب الخ فذكرتني هذه الحادثة ما جرى لبعض أهالي لا «مفونغ» من أعمال

مباحث علمية أدبية تاريخية

الملكة في العلم والعمل

للفاضل الأديب صاحب الإمضاء

يعرفون الملكة بأنها القوة التي تصدر عنها الآثار متى شاء صاحبها إصدارها وما سوى ذلك لا يسمى ملكة أصلاً وليس غرضنا أن نبحث في تعريفها أو أن نتعرض لما قيل فيها من الحدود والرسوم وإنما الذي يهمنا هو تأثير هذه الملكة في العلوم والأعمال وهذا التأثير عليه المدار الكلي في الإرتفاع والارتقاء والوصول إلى أسمى ما يتطلبه الإنسان من العرفان والسعادة الدينية والدينيوية معاً. يظن كثيراً أن شعور المرء متخلفاً بالكمال متجنباً عن الرذائل كلاً ثم كلا الفرق بين الشعور والملكة كالفرق بين السماء والأرض وإن شئت قل كالفرق بين العلم والجهل. لا يكون المرء عالماً بشيء أو عاملاً به أو متخلفاً بخلق حقيقة إلا إذا كانت تصدر عنه الآثار بلا تكلف ولا تعمل لا يخفى أن هذا هو الذي يطبع الأشياء في النفوس ويدفعها لما فيه خيرها وصلاحها وهذا النوع هو الذي يمكنه أن يؤثر على غيره ويفيده الفائدة الحقيقية. وهنا يحمل بي أن أستطرد لأمر يرجع لما نحن فيه وهو أن كثيراً ممن يحبون الإصلاح وارتقاء شأن الأمة نجدهم متوافقين على أن هذا الأمر سبيله التعليم الصحيح والتربية والتثذيب وكل منهم يفيض بما أتاه الله من قوة الفكر وحسن البيان ومع ذلك لا نجد لبعضهم أثراً ظاهراً ولا عملاً يطابق ما يقول وما ذلك إلا لأنهم ليس لهم تلك الملكة التي نعنون عنها ونتكلم بها ولا يمكن للمرء أن يتحصل عليها في كل علم أو عمل إلا بالانطباق الكلي وإلزام النفس بعد العلم والعمل مع الاعتناء الشديد بذلك حتى ترسخ فيه رسوخاً لا ينزلزل ولا يتحول وعلى من يسعى في تعميم التعليم والتربية أن يكون روحاً مجرداً عن كل شائبة من شوائب النفس وحظوظها وأن لا يكون آلة بيد غيره يديره كما يشاء بل يكون شعاعاً منبثقاً في كل من وجود عنده استعداداً لهذا التهيوء والارتقاء فيمنحه مما عنده ويمحضه النصيح والإخلاص ويشربه ذلك حتى يكون نسخة منه تفيض على غيرها. وهكذا وإذا تسنى ذلك فأبشر بالنجاح والفلاح والنهوض من حضيض الجهل والكسل إلى أعلى مراتب العلم والعمل وإذا استقرينا أعمال رجال الأمة كالخلفاء الراشدين وأئمة الدين ومن ماتلهم وسبرناها بالحكمة نستشرش لهذا تمام الاسترشاد وتتضح لنا السبل القويمية وما علينا إلا العمل على سننهم وبالله التوفيق.

أحمد عمر

ذيل في الخطابة والتكلم

قدمنا فيما سبق أن اتقان الخطابة لا يتم إلا بالتدريب عليها مع الامتلاء بما يقوله المرء ويبيديه ومثل ذلك فلنقل في التكلم لأنه من حيث هو صناعة دقيقة المقدار لمن راعى الجودة وبذلك يعد

بأن أرباب الجرائد العربية لا يعرفون اللغة الجاوية فقال إنني وقفت على عدة كتب بلغة الجاويين طبعت في مطابع الأستانة ومصر ومكة المشرفة وكثير من الجاويين بهذه الأماكن يعرفون العربية حق المعرفة ولو طلبهم أرباب الجرائد العربية لوجدوهم بمكة أو غيرها وكثير منهم يترجمون الكتب العربية إلى اللغة الجاوية ولا يصعب عليهم ترجمة جريدة فإذا اعتنى أرباب الجرائد بهذا الطلب كان لها من الرواج في هذه البلاد أكثر من الجرائد العربية بل ويحصل بها النفع العام للجاويين. ا هـ كلامه بمعناه

هذا وإنني لأرجو أن ينتدب بعض أرباب الجرائد العربية رجلاً من الجاويين الماهرين في العربية ليحصل له الربح وإخواننا النفع بما تنتشره الجرائد من الحث على الاتحاد والإلفة والمعاضدة عساهم ينتبهون من غفلتهم ويقفون على أحوال غيرهم من الأمم لأن الحكومة الهولندية استرقتهم غاية الاسترقاق فهم لها خاضعون خضوع العبيد المماليك وكادوا لا يعلمون بدولة غيرها ولا بحكومة سواها ولا يصدق قولي هذا إلا من شاهد ذلك عياناً لذلك حظرت على العرب الاختلاط بالجاويين إلا في الجمعة والجماعة ولها عيون وجواسيس تراقب حركاتهم وسكناتهم. وعثمان بن عقيل مساعد الحكومة لا يسعى قط في نفع المسلمين ولا يهيمه إلا صوالحه الذاتية وعدا ذلك فإنه لم يزل بزم أصحابه ويسفه أحلامهم. قام يوم الجمعة في آخر ربيع الثاني في جامع بتاوى وأطلق لسانه على أبناء جنسه وخاطبهم بالكلام الخشن وذكر في أثناء خطابه لهم الشهبندر السابق قائلاً لهم أنه لم ينفعمكم بشيء وإنكم معاشر العرب طمعتم في غير مطعم وسولت لكم أنفسكم حصول المساواة مع الأوربيين بواسطة من خرج مقهوراً من بتاوى ولم ينفعمكم بشيء وبسبب ميلكم إليه حصلت لكم التضييقات والتشديدات من الحكومة الهولندية وأتى بعده من لا يحضر معكم لا في جمعة ولا جماعه وتسارعت إليه وما نفعمكم بشيء وإنني قد نصحتكم سابقاً فلم تصغوا لقولي ومكث نحو نصف ساعة وهو يوبخهم وأظهر ما يضره من الحقد ضد أبناء جنسه فلم يجبه أحد منهم. على أن عثماناً ولد ببتاوى ونشأ بها وكان يرى التضييقات والضغط على العرب منذ أزمان عديدة قبل أن يتعين شهبندر للدولة العلية في بتاوى ولا سعى في نفعهم قط ولم يبلغني أنه تشفع في أحد منهم عند الحكومة ومظالم الهولنديين وعسفهم على النوع العربي غير خافية عليه مع أنه ذو كلمة مسموعة عند الحكام لو تشفع لقبلت شفاعته ولكنه ساعد الزمان على أبناء جنسه كما بلغكم عنه فلا حاجة للتطويل وفي ٣١ أغسطس سنة ٩٩ أنعمت عليه ملكة هولندا بنيشان ريدر نيدرلاند ليو مكافأة له على خدمه للحكومة ورد بذلك تلغراف من لاهي قاعدة هولندا وتوافد المهنون له بذلك إلى منزله من مسلمين وهولنديين وغيرهم. ح

سموتري إذ دفن حياً ثم أخرج من قبره بعد وضعه في اللحد وعاش بعد ذلك مدة من الزمان وأخبر بما رآه. ذلك أن الرجل مرض مرضاً شديداً وغاب عن رشده ثم أن قبض كالميت وظن أهله أنه قد مات فأخبروا جيرانهم وشاع خبر وفاته هناك فغسلوه وكفنوه وصلوا عليه وحملوه إلى القبر ووضعوه في لحده وأرادوا دفنه فعند ذلك أفق واختلج وصاح بالقوم فأخرجوه من اللحد وردوه إلى منزله وهو حي كامل الحواس واستوى جالساً وصاح بالحاضرين ان ادعوا فلاناً وفلاناً أولاد فلان المتوفي سنة كذا وكان هذا يتعاطى معاملة الربا ومات عن غير توبة فلما حضرا خاطبهما بقوله إنني حين وضعت في اللحد كشف الله لي حال أبيكما - كذا - ورأيتك يعذب في قبره فيرمى بريالات فضية محماة بالنار على جنبه وظهره وبطنه وهو ينزعها بيده وكلما نزعها عادت بسرعة ولم يزل هكذا ثم إنه خاطبني بقوله يا فلان إنك لم تمت بعد وإنك سترجع إلى الدنيا فبالله عليك أن تخبر ولدي فلاناً وفلاناً - وسماهما وعين محلتهما - بحالي وما صرت إليه بعد موتي وتعذيبي في قبوري مما رأيتك فهذه وصيتي لهما وأزجرهما عن معاطاة الربا. ثم أن الرجل حلف لهما الإيمان المغلظة بأنه رأى أباهما كما وصف وأخبرهما أنه لم يكن ليعرفه قبل موته وكان هذا الرجل أعني الذي دفن حياً معروفاً بالصدق والصلاح والذي أخبرني بهذه الواقعة رجل عدل سمعها مشافهة ممن أوردتها فإذا كان حال متعاطي الربا هكذا في قبره فكيف يكون يوم يقوم الناس لرب العالمين. فيا إخواني اتعظوا بهذه الواقعة وتدبروا القرآن المجيد فكفى به واعظاً لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد فإن الربا قد عمّ في الآفاق فإننا لله وإنما إليه راجعون هذا وأرجو من فضلكم نشرها في الثمرات الغراء وعندي رسائل كثيرة من أخبار جاوه حال دون تحريرها وإرسالها انحراف الصحة وتكدر البال وسأوافيكم بها عما قريب إن شاء الله.

«الثمرات» إن الحكاية التي حكاها مكاتبنا العام إبان إقامته في دمشق إنما هي مجازية غير حقيقية ولكنه أوردتها مثلاً للحالة الحاضرة في دمشق ولعل صاحبنا الجاوي أراد أيضاً هذا المراد وتحظير ذنبك الولدين وغيرهما من الربى لما فيه من مقت الخالق ومضرة الخلائق.

عود على بدء

وذكر لحضرتكم أنه سألتني بعض الجاويين ممن له تطلع إلى الجرائد العربية ولكنه لا يعرف القراءة إلا بلغته فقال لي أكتب لبعض أرباب الجرائد العربية أن ينشئ جريدة بلغة الجاويين بالحروف العربية وإنني أريد ذلك وأتمناه لأن الجرائد التي تطبع في جاوا بلغة الجاويين هي بحروف أجنبية وأصحابها من الهولنديين ولا تنشر إلا ما يوافق حكومتهم وأغراضهم بل كل ما يشوش على المسلمي ويكدر صفو أفكارهم فأجبتة

متكلمًا حقيقيًا لأن النطق وإن كان يشترك فيه كل ناطق ولكي يعد متكلمًا مجيدًا عارقًا لا بد وأن يستعمل غاية جهده ونهاية وسعه في أن تحصل له تلك الملكة هم أهل العلم وطلابه فإنهم هم الآخذون باتساع دائرة الفكر حسبما تقتضيه أنواع العلوم المشتغلين بها لأن ملكة التكلم كما بينا أهم ما يحتاج المرء للبيان عن مقاصده وكل ما ينبغي له فمن حازها عد عاريًا عن الخطأ في البيان وأن كثيرًا ممن لم يتدربوا على جودة النطق وإحراز الصواب فيه وإن كان عندهم بعض المعلومات التي تظهر لهم شأنًا نراهم يقصرون في ملكة التكلم تقصيرًا يلحقهم بالعوام فالذي لا يعرف أن يرتب جملة وأقواله ولا يحسن التصور فيما يتكلم فيه فهو وإن ادعى مهما ادعى من العلوم والعرفان بمعزل عنهما ما لم يستخدم لهما هذه الملكة ومن البديهي أن أدنى مزايا طالب العلم أن يقتدر على البيان والتعبير عن مراده في الأمور ومن لم يقدر على ذلك فلم يصل إلى عتبة باب العلم والسلام. ١ - ع

أخبار الجهات

مصر

أفادت الأخبار الأخيرة أن الجناب الخديوي قد عاد من سياحته في أوربا وأمّ ثغر الاسكندرية أصيل الأربعاء الماضي فاستقبل باحتفاء واحتفال باهرين وكذلك عادت والدته من مصيفها في الأستانة ويقال أن اليخت «صفاء البحر» المقل للجناب الخديوي قد عرج على جزيرة قبرص.

- تعين اليوم السابع عشر من تشرين الثاني حسابًا غريبًا للاحتفال بإقامة تمثال دي لسبس الذي أقيم في خليج السويس وذلك بحضور الجناب الخديوي والنظار وغيرهم.

- وصل القاهرة في اليوم الـ ٣٠ من تشرين الماضي الكونت دي تورينو ابن أخي حضرة ملك إيطاليا عائدًا من مصوع.

قال الأهرام: أخبرنا ثقة أن ثلاثة من جنود الأورطة الإنكليزية التي سافرت صباح اليوم (أي الثلاثاء الماضي) إلى السويس ومنها إلى أفريقية الجنوبية قد ألقوا بأنفسهم من القطار فتوفي أحدهم وجرح الآخران جراحًا شديدة على أن الأسباب تتباين والعقبى واحدة وربما كانت في الأقدام سلامة ليست في الأحجام.

- يؤكدون أن هنتر باشا قائد المشاة في جيش الاحتلال بمصر سيخلف الجنرال سيمونس الذي قتل في حرب الترנסفال.

السودان

علم القراء نية رجال الاحتلال نحو الحملة السودانية التي بعد أن تقرر تجريفها لمطاردة التعايشي ورجاله عدل عن ذلك وأعلن رسميًا رجوعها إلى أم درمان بحجة فرار الرجل من المكان الذي كان نازلًا به إلى حيث لا يعلم له قرار والحقيقة أن حرب الترנסفال ربما أشغل القوم عن كل شيء في جميع الأصقاع الأخرى أما مسألة تعزيز الجيش الإنكليزي المقاتل في الترנסفال

ببضعة طوابير من رجال السودان فلم يجد بشأنه شيء بعد.

دمشق الشام

قالت سورية الرسمية: قدم إلى مدينتنا (دمشق) سعادتلو جلال بك أفندي مأمور إسكان المهاجرين في ولاية بيروت بغية أن يستطلع من قيود الدفتر الخاقاني طلع بعض الأراضي الأميرية المحلولة الكائنة داخل الولاية المشار إليها فقد استأثرت بها ذوو المطاعم فوضعوا يدهم عليها بغير حق وهي جديرة بسكنى المهاجرين. ١ هـ

قلنا ولا بد أن يظهر جلال بك المومأ إليه مواقع هذه الأراضي ويبين مساحتها وأسماء مغتصبيها وتاريخ ذلك.

- عين الكاتب الفاضل سعادتلو أحمد مهدي أفندي الأيوبي مترجم العربية في نظارة الخارجية ونزيل دمشق مكتوبًا لولاية الحجاز الجلية فنخلص لجنابه التهناني بهذا المنصب ونرجو له التوفيق.

- كان في نية الحكومة السنوية إرسال ثلاثة آلاف نفس من المهاجرين إلى ولاية سورية لإسكانهم فيها ما عدا الألف نفس الأولى وقد ورد الآن بأن الثلاثة آلاف قد أسكنوا في المحال التي هم فيها ولم يبق من حاجة لإرسالهم إلى ولاية سورية.

طرابلس الغرب

لما كان المحتجر الصحي في طرابلس الغرب قد أشرف على الخراب تحرى كل من ملاذ الولاية ودولة مشيرها محلاً مناسبًا لتشييد محتجر بعيد عن دور السكن فاخترنا جهة السور المشرفة على البحر خلف دائرة الرسومات وأوعز ملجأ الولاية إلى الدائرة البلدية في رفع أنقاض المحتجر القديم والمباشرة بالجديد في أقرب أن.

- بوشر في طرابلس الغرب بجمع إعانة للمكوبين بالزلازل في ولاية أيدين وأرسل منها إلى الأستانة لأول مرة ٢٥٠ ليرة فرنسوية.

أطنه

ورد من أخبارها أن المسيو فرانق الألماني أحد معلمي علم طبقات الأرض قد اكتشف على معدن فحم حجري في اطنه وبعث بنموذج منه إلى ألمانيا فتبين بعد التحليل أن فيه من الكربون يوم تسعين جزء في المائة وذلك بزيادة خمسة أجزاء عن فحم كارديف ولهذا أخذ بالوسائل اللازمة لإخراج هذا المعدن الجديد وفي النية أن يمد إلى مكانه خط حديدي من اطنه تسهيلًا لنقله.

حلب

من أبناء الشهباء أن الهمة مبذولة في تشييد برج لساعة عمومية على طرز بديع في رحبة تجاه باب الفرج غير أن إتمام البناء وثمان الساعة يحتاج إلى خمسمائة ليرة فصدر أمر الولاية بتأليف لجنة برئاسة الوجيه السري كتحدا زاده عزتلو صالح آغا أحد أعضاء محكمة استئناف الولاية لجمع هذا المبلغ وكان دولة الوالي في مقدمة المتبرعين إذ تبرع بعشر ليرات وبلغ المجموع لأول مرة ٧٤ ليرة عثمانية.

- عين الوجيه ابري زاده عزتلو بشير أفندي من أعيان الشهباء وأحد أعضاء محكمة الاستئناف

رئيسًا لبلديتها.

- غادر الشهباء إلى بغداد عن طريق الزور الرجل الألماني واسمه «كوستاو كونخول» الذي آلى على نفسه أن يطوف الأرض مشيًا على الأقدام.

أخبار متفرقة

الإمبراطور غليوم

وفرة الدراغون الإنكليزية

ورد في رسالة برقية من برلين أن الإمبراطور غليوم إمبراطور ألمانيا قد بعث برسالة برقية إلى لندرا يودع فيها فرقة الدراغون الملكييين التي سافرت إلى جنوبي أفريقية لمقاتلة الترנסفال وذلك بصفة كونه أمير الأي فخري في هذه الفرقة وقد أعرب لهم فيها عن أمله بأن يعودوا سالمين معافين.

بارجية فرنسوية في أفريقية

أفادت أنباء باريز أن جمهورية فرنسا قد أرسلت سفينة حربية إلى سواحل أفريقية.

المستر هولاند

هو أحد أعضاء دار الندوة الإنكليزية - البرلمان - فقد كتب من لندرا أنه استقال من وظيفته بسبب السياسة التي اتبعتها الحكومة الإنكليزية في الترנסفال فانتخب غيره.

تكذيب إشاعة

كذبت شركة (هافاس) الفرنسية الإشاعة القائلة بأن بنك فرنسا قد أسلف بنك إنكلترا مبلغًا جسيمًا من المال.

فرقة ألمانية في الحرب الحاضرة

جاء في رسالة برقية من بريوتوريا عاصمة الترנסفال أن هذه الحكومة قد أعادت تشكيل فرقة من ستمائة رجل ألماني من نزلاء البلاد.

الخلاصة الكيناوية المائعة

كنا ذكرنا في باب الاختراعات من الثمرات أن أحد حذاق الأطباء العثمانيين وهو اليوزباشي محمّد علي نصوحي بك الصيدلي في مستشفى أورخانية قد اخترع خلاصة كيناوية مائعة خالية من الإسبيرتو وقد أهدانا المخترع الآن بواسطة صديقنا الفاضل الحافظ عبد الرحمن أفندي الهندي الأمر تسري زجاجة منها مصحوبة بشهادة من كبراء الأطباء العثمانيين في دار السعادة الذين تحقق لديهم بعد التجربة أن هذه الخلاصة مشتملة على المواد الجوهرية وأن لها تأثيرًا في داء فقر الدم الناشئ من الحميات المزمنة ومن سوء الهضم وفساد المعدة والأمعاء وفي الأمراض المتولدة من ضعف الأعصاب وأنها تفوق أمثالها من الخلاصات الكيناوية. وقد أيد المكتب الطبي الشاهاني بعد التحليل شهادة الأطباء وأحرز مخترعها امتيازًا بها وجعل ثمن الزجاجة الواحدة خمسة قروش. وختم فيها بختمه خشية التقليد.

ومن أراد هذه الخلاصة فليخبر الفاضل الهندي في (اللوكندة العثمانية) في بيروت أو مخترعها في الأستانة في (بغجة قبوسي) في مغازة محمّد كاظم.

(عبد القادر قباني)